



كنتيجة لعدم تعاطف الاهل وكأن الطفل او المراهق، في هذه الحال، قد خسر بر الامان الاخير له. المعروف عن الاسباب التي اوصلت بعض المراهقين في اميركا الى الانتحار في السنوات الاخيرة، انها تكمن في وصولهم الى نقطة اللاعودة بسبب تغاضي الاهل عن المشكلة وما سببه ذلك من اذى في نفوس ابنائهم، وبالتالي كان شعورهم بانهم غير محاطين بالعاطفة والحماية، بمعنى لم يعد هناك معنى لحياتهم. عندما يفقد الطفل حبه لنفسه سيفقد المعنى لحياته. فلنحاول في فترة الحجر المنزلي تشجيع اولادنا بكلام ايجابي، بعدم ادانتهم على معدل علاماتهم المدرسية في مرحلة التعلم من بعد بالقول لهم، ليس من الضروري ان تكونوا الاوائل في صفكم، فلا ندخلهم في مقارنة مع الغير ولا نطلب منهم ان يكونوا مثاليين. علينا كأهل ان نكون مرافقين لاولادنا في كل المراحل العمرية بدءاً بالطفولة، ولنحبهم كما هم.

د. م

فعل الاذى، ومنهم من يتمعن في هذا الايذاء باعتبار ذلك قدرة سادية. في الحياة الطبيعية اي ما قبل الحجر المنزلي كانت هذه القدرة موجهة الى رفاقه في المدرسة، لكن نتيجة ذلك ستمت معاقبته من المسؤولين في مدرسته. اما مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث لا ضوابط، فلا احد سيعاقبه ما يفسح له المجال للتعبير سلباً تجاه الغير بقدر ما يستطيع ومن دون ضوابط.

■ ما هي الاسباب التي تجعل الشخص معرضاً للتنمر ومن هم الأكثر تعرضاً له؟
□ هم الذين يفتقرون الى العلاقة مع الراشدين، الاب والام بشكل خاص. فالشخص المحاط في عائلته لديه ثقة بنفسه ولا يتجرأ احد على التنمر عليه لان هناك من يحميه فعائلته تشكل سنداً له، منها اكتسب الثقة بنفسه. لهذا السبب ندعو الاهل الى التنبيه لعزلة اولادهم، خصوصاً المراهقين منهم لعدم تركهم مطولاً في الانزواء لانهم لا يعرفون حقيقة ما يتعرضون له بانفتاحهم الواسع على السوشال ميديا والى ماذا سيتعرفون من خلال الالعاب الالكترونية. ندعوهم الى ايجاد خطاب منفتح بينهم وبين اطفالهم، خصوصاً من هم في سن المراهقة لازالة العوائق التي تمنعهم من مصارحة اهلهم بما يزعجهم من مضايقات تحصل معهم، على ان يتقبل هؤلاء ضعفهم في بادىء الامر بعدم توجيه اللوم اليهم. مثلاً، ان تتجرأ ابنتهم على مصارحتهم بما تلقته من كلام غير لائق بها، او ان يخبرهم ابنهم الاحاديث التي سمعها ولم يفهمها طالباً منهم تفسيرها. لهذه الاسباب يجب على الاهل الاستفادة من فترة الحجر المنزلي لايجاد حوار مع اولادهم لم يكن كما يجب من قبل، وذلك بهدف اعادة الثقة التي كانت مفقودة.

■ في حال عدم تمكن الاولاد من مصارحة اهلهم بالتنمر الذي يتعرضون له، اي دلائل تساعدكم على اكتشاف هذه الحقيقة؟

□ الدلائل كثيرة، ابرزها الاختلاف المفاجيء في تصرفات اولادهم، كالتشنج والعدائية والخوف. يصل هذا الاختلاف الى نظامهم المعتاد في الاكل والنوم، يغلقون حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي ومنهم من يفتح حساباً جديداً له، واخيراً يعزلون انفسهم ولا يرغبون في

حيث ارتفعت هذه النسبة بمعدل 307.5% ما بين العامين 2019 و2020 كما هو واضح في الرسم البياني المرفق بالنص. البارز في هذه القضية الابتزاز الجنسي في حق القاصرين حيث بلغت 11 شكاوى عام 2019، و94 شكاوى عام 2020، لترتفع هذه النسبة في عام واحد بمعدل 754,50% بسبب تضيعة وقت اطول على وسائل التواصل الاجتماعي، ما سمح لمرتكبي هذه الجرائم باستغلال هذا الوضع. على الرغم من اجراءات الحجر المنزلي التي كانت مرافقة للاغلاق العام في الشهرين الماضيين، استمر عمل مكاتبنا بشكل طبيعي وبجهد اكبر من السابق، في مواصلة المحاضرات ضمن الضوابط الصحية وعبر الانترنت مع تكثيف العمل لجهة التعقبات والتحقيقات الفنية.

”
جرائم الابتزاز الجنسي ارتفعت 307.5% بين عامي 2019 و2020
“

الالكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي او استخدامها لاحاق الاذى المعنوي او المادي بصاحبها، وغيرها من الطرق التي لا يمكن حصرها مع التطور المستمر لشبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. بالفعل، ازدادت نسبة الجرائم الالكترونية في فترة الحجر المنزلي، وبشكل خاص جرائم الابتزاز الجنسي

◀ مختلف الوسائل الاعلامية، المرئية والمسموعة، اضافة الى التعاميم التي تنشرها المديرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. اضافة الى لقاء المحاضرات في المدارس والجامعات والمؤسسات والجمعيات الاهلية والبلديات من عناصر الامن الداخلي، حضورياً او عبر الانترنت.

■ هلا قدمتم لنا نماذج عن هذه الممارسات، وهل ازدادت فعلاً نسبتها مع الحجر المنزلي، وما الدور الذي قمتم به لردع المتنمرين؟
□ تتعدد ممارسات التنمر الالكتروني لتشمل الاعتداء اللفظي (الشتم)، التشهير (نشر معلومات او صور خاصة)، ابتزاز (في مقابل مبالغ مادية او خدمات جنسية بغية عدم نشر صور او مقاطع فيديو خاصة)، قرصنة حسابات

القزبي: المتنمر على الغير شخصيته ضعيفة



الاختصاصية في علم النفس العيادي والمرضي رئيسة قسم علم النفس في كلية الاداب والعلوم الانسانية (الفرع الثاني) البروفسورة ديزيرييه القزبي.

منها في الوقت نفسه، الخوف من ان تبقى في ذاته وتؤذيه شخصياً، فيوجهها نحو الاخر. عادة، من يقدم على التنمر هو شخص لا يثق بنفسه ولم يحصل على الحب والاهتمام من عائلته. تركيبته الشخصية ضعيفة ولكي يخفي ضعفه هذا يتنمر على الاخرين ليثبت مدى قدرته على

والتنمر هو هذه الطاقة، اي الشعور بالقدرة على تحطيم الغير والرغبة في تدميره ونصفها بالسادية.

■ لديه اذا مشكلة مع نفسه اولاً قبل مشكلته مع الاخرين، ما هي اسبابها؟
□ هو يعاني من طاقة سلبية في داخله ويخاف

■ اتسعت دائرة التنمر الالكتروني كمشكلة يتعرض لها الاطفال والمراهقون مع الحجر المنزلي، ما الاسباب والدوافع لارتكاب افعال كهذه؟
□ ما يعيشه الناس في الحجر المنزلي مختلف تماماً عما كان يعيشونه في حياتهم الطبيعية. كان لكل شخص التزاماته اليومية، كالخروج من المنزل كل يوم في وقت معين للذهاب الى المدرسة او الجامعة او العمل، مع اجنحة يومية لمواعيد محددة مع الناس او لمشاريع اخرى. فالتناس ما قبل الحجر المنزلي كانوا منشغلين بامور كثيرة، حتى الاطفال كانوا ملتزمين بنشاطات يومية او اسبوعية، اي لم يكن لديهم اوقات فراغ الا نادراً. هذا الامر اختلف كلياً ما بعد الحجر المنزلي فبات التركيز على وسائل التواصل الاجتماعي ملء هذا الفراغ تعبيراً عما يعيشونه من حالات فيها الخوف والترقب والقلق او الشعور بنوع من الاكتئاب. هذه المشاعر يريد الشخص تفجيرها في مكان ما ولا وسيلة لديه سوى انتقاد الاخرين، اما بدافع الغيرة او انطلاقة من احساسه بالوحدة والعزلة بسبب ما فرضه الواقع عليه حيث تدفعه مشاعره هذه الى جعل الاخرين ان يكونوا مثله، يعيشون عزلة واكتئاباً. هذه الطاقة السلبية تكون موجهة نحو الاخر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي،